غدا.. يوم آخر

قلم الرصاص في يده..!

إيمان يحيى باجنيد

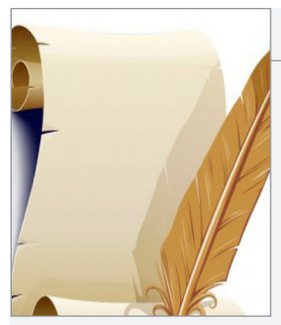

طلب المعلم من تلاميذه عبارات في وصف الهدهد..
شعر بالفرح فقد كانت عنده إجابة تختلف عمن حوله، أخبر نفسه بأن الوقت قدٍ حان ليصنع من تلك الإجابة لحنا أدبيا جميلا.. لكنه صدم بردة الفعل، فلم يظهر المعلم اهتماما، ورد بأسلوب بارد قائلا : أحسنت..
تمنى الصغير لو أن الحماسة لم تأخذه إلى توقعات أعلى، ولو أنه أبقى على ما تحمله مخيلته من أفكار ،تكررت ردة الفعل تلك أكثر من مرة، إلى أن جعلته يظل صامتا بعدها، واستمر صمته أياما عدة، كان في السابق ينتظر كل أسبوع حصة الإنشاء، ليخرج ما في نفسه من عبارات، والآن أصبح يتحجج بأي أمر حتى يتغيب عن الحضور في ذلك اليوم..
في يوم من تلك الأيام التي أصبحت تسبب له الأذى، طلب المعلم هذه المرة تعبيرا عن الكره والمحبة، وبالرغم مما كان يحمله من جميل الوصف لهذا المعنى، إلا أنه آثر الصمت مرغما وقرر أن لا يجيب، كان ينظر له المعلم ينتظر منه أن يرفع يده أو حتى أن يرفع رأسه وينظر نحوه، لكنه كان ممسكا بقلم الرصاص في يده، وأخذ يرسم به دوائر عشوائية بكثير من التوتر، لم يتنبه للسرعة التي كان يستخدم فيها القلم إلى أن أجفل على صوت معلمه الجهور وكسر قلم الرصاص
-أحمد.. أتحفنا
رفع رأسه ونظر في وجه المعلم الذي لم يغير من ملامحه حتى يفهم منها ذلك الصغير إن كان ما يظهره نظرات إعجاب أم سخرية..
- نعم أستاذ؟
-"ابتسم المعلم هذه المرة".. قلت أتحفنا
نسي كل العبارات التي كانت حاضرة في ذهنه ولم يتنبه لقطرات الدم والألم الذي أصاب يديه بسبب كسره للقلم.. أشاح المعلم بوجهه بعيدا نحو تلميذ آخر وترك أحمد في حيرته.

مرت عدة عقود أصبح فيها ذلك المبدع يؤثر الصمت، وكلما شعر برغبته في الإبداع.. تلمس موقع قلم الرصاص، فيتراجع عن قراره ويبقى صامتا ليرى بعد فترة بسيطة أمام عينيه إبداعاته تظهر وتزدهر على أيدي الآخرين.
في أحد الأيام كان يصلي في المسجد وبعد أن أتم صلاته، نظر في أحد المصلين وتعرف عليه على الفور، وبقي ينظر إليه.. تواردت في ذهنه العديد من الأسئلة تمنى لو أنه يستطيع أن يتوجه إليه ويخبره بما صنعه في نفسه، تنبه الرجل لنظرة الشاب فتوجه نحوه..
-تعرفني
- "في تهكم ساخر "عز المعرفة..
-مين إنت؟
-أحمد .. اللي كان يستمتع بوصفه للهدهد
تنبه الأستاذ وفطن لما يعنيه الشاب فأجابه..
- يا الله.. أتأخرت..
-في اي...؟
-توقعت رؤية كتابٍ لك من زمان..
ثم مضى، تاركا خلفه حالة من التعجب تملأ قلب أحمد وتفكيره..
إن كان يعتقد أن تلميذه هذا مبدع فلماذا لم يخبره.. لماذا لم يدفعه نحو التميز.. لماذا لم يحسن الثناء عليه.. أو يقف معه داعما له..؟
ما الفائدة من كل تلك الأسئلة، وما فائدة إجاباتها، مادام ذلك الأستاذ فضل الإبقاء على مظهر المعلم الوقور الشديد، ولم يحدث فرقا في حياة ذلك التلميذ..
كثير من المبدعين يقفون على مقربة منا، وكان من الممكن أن يكونوا في مصاف النخبة لو أننا فتحنا أكفنا واحتضناهم.

تداعيات انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

طلال محمد نور عطار

الانسحاب في ابسط معانيه الخروج. الانفصال. الترك. التوقف عن تنفيذ (الالتزامات) – ايا كانت – وظيفية، مالية، إدارية، مهنية، عسكرية، ثقافية، اقتصادية، سياسية، اجتماعية، اعلامية، تعليمية!
فبريطانيا الدولة الكبرى لم يرق لها ان تظل تركع تحت مظلة دول – لا تزال – في نظرها الى وقت ليس بقريب تأتي في المراتب الدنيا من سلالم ودرجات الهرم الاوروبي الكبير كبلجيكا وايطاليا والنمسا.
وبريطانيا الكبرى لم يعد في وسعها الرضوخ لانظمة ودساتير واتفاقات (اتفاقيات) تعدها جائزة في حق الدولة البريطانية – الشعب والحكومة – مثل: سياسة حرية التنقل بالمركبات – براً وجواً بحراً – وفق منظومة ارتضاتها اغلب دول الاتحاد!
فقد أثمرت في تعزيز وشائج التنقل بين بلدان الاتحاد – بكل يسر! وسهلت الاتصال!
وقضت مع الوقت مع (البيروقراطية) على الحدود!
وحدت الى حد كبير الى معاناة المسافرين!
وقد لمس ذلك مواطنو ومقيمو وسائحو بلدان الاتحاد أنفسهم!
ولكن هناك فئات ضالة استغلت هذه الميزة في تجارة الذهب والفضة والعملات والمخدرات والبشر وغسل الاموال خارج المنظومات المالية المعروفة كالمصارف والمؤسسات الرسمية التابعة لدول الاتحاد!
كما أدى – بكل اسف – الى حدوث خلل امني واسع كخلق مجتمع (جماعات) من الطبقة الفقيرة البائسة اليائسة التي لا تملك مالاً ولا وظيفة ولا سكنا أو مأوى تتجمع – بشكل منظم في بريطانيا بحكم انها تأوي اكبر الاقليات من أرجاء العالم كله!
الفت جنرالات الكيان الاسرائيلي (اليهودي) في فلسطين العربية المحتلة، واحتواءهم بدقة تامة – مالياً وأسرياً – فخلق منهم (مرتزقة) جاهزون عسكرياً لزعزعة بلدان المنطقة العربية وبلدان العالم الاسلامي، ولكل من يحاول طردهم من فلسطين العربية!
كما ان الالتزامات المالية على الدول الاعضاء في الاتحاد في تزايد – لا نهاية لها – غطت كافة مناحي الحياة!
وانظمة وسياسات الاتحاد: افرزت هناك دولا استفادت مالياً إذ قضت على اغلب مشكلاتها مع الفقر ومع الامية ومع البطالة ومع الديون ومع كافة الامراض المزمنة والمستعصية من خلال الدعم المالي، وتوفير جميع المستلزمات واللوازم والمنح الطبية المجانية!
وأما السياسة الخارجية البريطانية فغدت مقيدة لا يمكنها مداهنة توجهات (يهود) اوروبا الذين لم يتمكنوا حتى اليوم في صنع (انشاء) لوبي مثيل للوبي اليهودي في بلادهم العم سام!
كما أن سياسة الاتحاد الاوروبي منحازة للعرب في قضيتهم العادلة في استرجاع كامل الوطن السليب في فلسطين العربية المحتلة من ايدي الشرذمة اليهودية الباغية الذين هاجروا اليها من اشتات متفرقة من العالم بهدف الاستيطان والاحتلال وبسط نفوذها والهيمنة على بلدان الشرق العربي، وكذلك مع المسلمين ومناصرتهم لقضاياهم السر والعلن في كشمير وميانمار والفلبين.
وفي الجانب الاقتصادي الاجتماعي: فقدت بريطانيا الرسوم الجمركية والضرائب على الصادرات البريطانية، واصبح (التاجر) البريطاني لا يستطيع تصريف صناعاته بحرية تامة ذات المواصفات العالية الجودة لارتفاع اثمانها مع وجود المنافس لها من دول الاتحاد الاوروبي وبأسعار متدنية!
كما ان المنتجات الزراعية تعاني كثيراً من المنتجات المماثلة وبأسعار بخسة التي تصدر من دول الاتحاد كاسبانيا وقبرص وايطاليا مما اثر تأثيراً سلبياً على الواردات البريطانية طوال فترة انضمامها الى الاتحاد الاوروبي!
وفي الجانب الاجتماعي: فقدت الاسر البريطانية الروابط الاسرية الحميمة إذ اصبح المواطن البريطاني يفضل (الزواج) من مواطنات دول الاتحاد الاوروبي لسهولة الاقتران والانفصال وبمهور متدنية! وصبايا صغار في السن!
وهناك من يفضل الاقتران بدون "عقود زواج" وانما البحث عن المتعة الوقتية، وهي: متوفرة بشكل واسع، وهي: مريحة لبعض – الذكور والاناث – في هذا الزمن الذين لا يفضلون الارتباط الدائم!
فهل تلام بريطانيا على انسحابها من الاتحاد الاوروبي الذي اصبح مرتعاً خصباً لمداوة جراح الآخرين!؟

لنجعل من قلوبنا مشاتل حب وخير

خالد تاج سلامة

× هل قادتك قدماك يوماً لزيارة قريب لمجرد الزيارة.. أم هل ساقتك عاطفتك الى زيارة صديق تواسيه في نازلة؟ كل ذلك عن قناعة بأن التواصل بلسم وترياق الكثير من الجراح، فزيارة الاقرباء، وصلة الارحام، واجب اسلامي وشرعة تفرضها العقيدة السمحة التي خاطبت العقل والنفس معاً.
× إن اللهث وراء متطلبات الحياة يسرق منا واجباتنا، اين نحن من ماضٍ رسم فيه الاجداد صوراً كطلعة البدر توهجاً، وللاسف ثورات خجلة من عصر المادة والسيارة والخادمة لنتنكر للماضي، والحارة والتقاليد والموروثات.
كيف لنا ان نعيد الزمن للوراء.. لنرى ذلك التراحم والتواصل بين الاسر في الحي الواحد.. يوقر الصغير الكبير ويرحم الكبير الصغير في بيئة اسلامية تعرف القيم وتقدس الاخاء والمروءة والرجولة و"الحرمة حرمة الجميع".
× فلنرفق بأنفسنا التي هدمها الوهن واضحت صحراء قاحلة، لنصلح تلك الارض ونزرع فيها الحب والورد والزهور لتضوع شذىً وطيباً على كل من حولنا لاننا في زمن حضارة الجديد التي لا تعرف كيف ترعى النبتة سواء على الارض او في قلوبنا وعقولنا سواء كانت نبتة زرع او نبتة خير ومودة.

من الأعماق

الحج المبرور

مصطفى محمد كتوعة

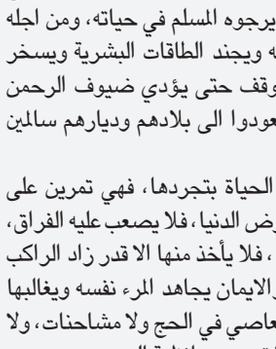

بروح المحبة رحب خادم الحرمين بحجاج بيت الله الحرام الذين بدأوا بالتوافد الى المملكة من كل فج لاداء فريضة الحج الركن الخامس من اركان الاسلام امتثالا لقوله تعالى "واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات" وقد اوصى – حفظه الله – حجاج بيت الله الحرام بالتفرغ الى العبادة واداء مناسك الحج والبعد عن التصرفات التي تخالف تعاليم الاسلامي امتثالا لقول المولى عز وجل "الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج، وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الالباب" وقول المصطفى صلى الله عليه وسلم "من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه".
ان الحاج يدرك تمام الادراك ان الحج عبادة روحية وجسدية ومالية، وهو رحلة يتحمل فيها ترك الوطن والاهل وبذل المشاق والمال، انقطاعا الى الله، وهجرة الى رضاه وعملا على تكفير ذنوبه وفتح صفحة جديدة لحياته يسطرها بالبر والتقوى.
وكل مسلم يحرص على اكمال اركان الاسلام يعلم ان هذه الفريضة لمن استطاع اليها سبيلا، انما هي فرصة عظيمة للتوبة ورجاء في المغفرة والقبول، وهذا يستلزم اخلاص النية لله تعالى والاستقامة والتقوى خلال اداء المناسك بالتزام شروط صحيح الحج، والتحلي بمكارم الاخلاق من رفق ولين وسكينة وخشوع، وتجنب اللغو والشعارات، والحرص على الاستجابة مع خطط وجهود الاجهزة الامنية بكافة قطاعاتها الساهرة على امنه وسلامته وتنظيم الحشود، وكافة الجهات القائمة على خدمته وصحته ونظافة البيئة، وعدم الانشغال في غير ما جاء من اجله وهو الفوز بالحج المبرور والذنب المغفور، وهذا اعظم ما يرجوه المسلم في حياته، ومن اجله يبذل هذا البلد الطيب كل ما في وسعه ويجند الطاقات البشرية ويسخر الامكانات المادية والمشاريع التي لا تتوقف حتى يؤدي ضيوف الرحمن مناسكهم في امن وراحة وطمأنينة ويعودوا الى بلادهم وديارهم سالمين غانمين باذن الله.
في رحلة الحج يعيش الحاج معاني الحياة بتجردها، فهي تمرين على سهولة فراق الديار والاهل والاحبة وعرض الدنيا، فلا يصعب عليه الفراق، وتدريب على الزهد والرضا في الحياة ، فلا يأخذ منها الا قدر زاد الراكب من صالح الاعمال. وفي رحلة الطهر والايمان يجاهد المرء نفسه ويغالبها وينتصر بترك الفسوق والجدال، فلا معاصي في الحج ولا مشاحنات، ولا مجال لشعارات تحزب وفتن، وهو ما لا تسمح به انظمة الحج.
لذا عليك اخي الحاج بزاد التقوى بالالتزام بما امر الله تعالى به وما نهى عنه، والاقتداء بسيد الخلق وقد كان صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن "انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" وما اعظم مكارم الاخلاق في مدرسة الحج ومواسم الطاعات والعبادات.
تجنب اخي الحاج ما يصرفك ويصرف الاخرين ويشتت القلوب والاوقات عن غير العبادات والصالحات والتراحم والتعاون على البر والتقوى، وانصرف اخي الحاج الى العبادات، من صلاة وذكر وتلاوة القرآن وتهليل وتكبير ودعاء وابتهال فيصفو القلب وينشرح الصدر وتجلى الهموم وتغسل الادران وتقبل التوبة ويستجاب الدعاء.
اللهم يسر لحجاج بيتك الحرام حجهم، واجز اللهم بلد الحرمين الشريفين مملكة الخير وقيادة شعبنا كل الخير، امنا ورخاء وسدادا يارب العالمين.
للتواصل: ٦٩٣٠٩٧٣

العلاقة بين الإنجاز والخوف

محمد بني سلامة

ان النجاح والسعادة هو ما يتمناه كل انسان في هذه الدنيا ، وان توقع السعادة كما يرشدنا البعض امر في غاية السهولة بحيث انه يمكنك ان تجذب ما تريد تحقيقه عن طريق رؤيته بالصورة الذهنية او التركيز عليه حتى يتجلى في حياتك ولكن قد يكون الفشل سببا في التوقف والاستسلام والتراجع عن تحقيق الاهداف ، واحيانا يكون دافعا لبعض الناس للتقدم والارتقاء ولا يسمحون للأحداث ان توثر في حياتهم وطموحاتهم واهدافهم ، وللمصداقية هنالك من يتأرجح بين هذا وذاك لفترة من الزمن حتى يثبت في الحيز التي توهله طاقته لان يستغله ويبقى فيه .
كثيرة هي الاوقات التي يحدث فيها ان نقوم بعمل ونتوقع في نفس الوقت إن هذا العمل سوف يفرح الاخرين ويبسطهم واحيانا اخرى نخرج من الامتحان ونحن على ثقة وفينا سعادة ان النتيجة سوف تكون مرضية لا بل انها سوف تكون ممتازة ونشعر بالفرح في كلتا الحالتين وتتملكنا مشاعر السعادة والثقة ، واحيانا اخرى يحدث العكس نكون بحالة توتر عالية وخوف يقتل اذا ما اردنا ان نتكلم مع شخص ما بموضوع ما ويكون ذلك الخوف حاجزا وذلك التردد قاتلا في اغلب الاحيان حتى انه يستمر اثناء النقاش في حال اننا قررنا ونفذنا وتكلمنا او اننا ندخل الى الامتحان فيملؤنا بالقلق والتوتر وتقتلنا مشاعرنا وبعد الامتحان نشعر بالقلق المتزايد ونتوقع الفشل ، لكن ما يحدث فعلاً هو العكس تماما ففي الحالة الأولى يؤول الامر الى ما يشبه الكارثة فالنعيم ينقلب الى جهنم والراي لا يعجب احدا والنتائج تكون غير مرضية وفي الحالة الثانية يحدث العكس يكون التقبل هو رد الفعل والسعادة هي النتيجة وفي نتيجة الاختبار يكون الابداع والتميز هو نصيبنا ونتساءل كيف يحدث هذا ولماذا؟
لماذا اشعر بالقلق من الامتحان في حين اني ابدع ؟ ولماذا اشعر بالراحة من الامتحان وادائي في الامتحان ويحدث ان افشل فيه ؟
للإجابة على ذلك علينا ان نعود الى اصل الشعور، كيف يحدث الشعور بالخوف ؟
كيف يحدث ربط المشاعر بالأمور الحياتية اليومية ؟ علاقة الراحة بالروتين ؟
نولد ولا نعلم شيء عن المشاعر ثم في الطفولة نبدأ بحب كل من يهتم لأمرنا ونرتاح بقربهم ونأنس بوجودهم منذ ان يكون عمرنا يوم نكون فهما عميقا لطاقة الحب التي نستقبلها من الابوين او الاخوان والاقارب نكون فهما عميقا لهذه الطاقة التي نستقبلها ونرد عليها بكل امتنان بحب وهدوء بين ايديهم وراحةٍ في احضانهم .
وبعد ذلك نكبر وشيئا فشيئا نبدأ نتناسى امر هذه الطاقة وتنموا عقولنا ونصبح نقيس كل شيء يحدث معنا من يهتم لأمرنا نقيس افعاله ونحسبها ونعيد تصنيف المجتمع من حولنا ونربط افعالهم بمشاعرنا فان كان الفعل ضمن خانة الحب نضع ذلك الشخص في خانة الحب وان كان في خانة الكره نضعه هنالك على الرغم اننا نولد بلا كره .
نبدأ بترتيب افعال حياتنا اليومية حسب هذه القوائم وتلك الافعال التي اعتدنا عليها هذا الفعل مخيف وهذا الفعل محبب وذلك الفعل مقلق واخر يجعلني اتعب وصناعة هذه القوائم يكون بحسب تجاربنا الشخصية وهذا الامر يحتاج منا الى فهم اعمق .

> **لماذا اشعر بالقلق من الامتحان في حين اني ابدع ؟ ولماذا اشعر بالراحة من الامتحان وادائي في الامتحان ويحدث ان افشل فيه ؟**

ان امر ترتيب هذه القوائم يكون متزامناً مترابطاً مباشراً واي امر نتعرض للتصنيف حسب عدة امور اولها الآراء التي نسمعها من المقربين الينا بشان هذا الامر فيصبح لدينا ما يسمى الانطباع الاولي عن الامر ومن ثم نمر بالتجربة الشخصية ونوكد او ننفي الراي الذي سمعناه من الاخرين ثم بعد ذلك يتم تصنيف هذا الامر في الخانة المناسبة له ويبقى في هذه الخانة أيا كان .
ثم عندما نكبر نحمل ذلك الرابط معنا ونبقي عليه ونقويه في كل تجربة مشابهة لسبب يعتبر عاملاً مؤثرا في صناعة المشاعر وهذا الامر هو الاعتقاد السابق الجازم بصحة الشعور الاول والايمان بالتصنيف الاول الذي صنعناه على الرغم من انه قد يكون شعورا خاطئا لا يتناسب والاوضاع الحالية للحياة الاجتماعية او الاوضاع الاسرية ويجب تغيير هذه المشاعر وتحطيم الروابط فيها كي يصبح التفكير اكثر صفاً واكثر نقا ومثال ذلك حالة الامتحان جل ما نسمعه قبل الامتحان هو تأكيدات على صعوبة الامتحان يليها تأكيدات على الفعل الواجب القيام به اذا لم تكن النتيجة مذهلة ونكون بحالة خوف من الامتحان الامر الذي يصنف ذلك الحدث "الامتحان" في خانة الشعور بالخوف ويحدث ان يكون التصنيف خاص بمادة دون اخرى كان يكون التأكيد بصيغة "ان هذه المادة صعبة وتحتاج الى دراسة اكبر" يصبح الرابط ملامسا لهذه المادة واختباراتها واساتذتها ومنهاجها ولذلك عندما يحدث ان يكون امتحانا لهذه المادة او الامتحان بشكل عام ان يظهر على السطح الشعور الذي بنينا رابطا بينه وبين الامتحان مثلا الشعور بالخوف او القلق ويترتب عليه امر من مجموعة امور اولها مضاعفة المجهود الدراسي ومضاعفة المجهود الذهني المختص بالفهم والدراسة والحفظ وثانيها اهمال الدراسة والتهرب منها هروبا من ذلك الشعور الذي يجتاحنا وقت الامتحان وثالثها تقلبا فكريا بين كلال الحالتان السابقتان فتارة نميل لبذل المجهود وتارة نميل الى ترك الدراسة والاستراحة .
وفي كل امور حياتنا هذا ما يحدث خذ مثلا اخر طلب من الاهل الاب او الام او كليهما فيحصل الرابط بناء على رد فل الاهل على ذلك الامر قد يكون الامر عاما وقد يكون الامر خاصة بطلب واحد وتصبح مسالة الطلب قيد الشعور الذي تم ربط الامر به .
ومثالا ثالثا العمل المنزلي ورد فعل الاهل الاولي على هذا الفعل او ذاك يرتبط شعوريا ويصبح فعل الامر بطريقة معينة هو المحبب الى النفس لأنه يلقى قبول الاخرين ورضاهم او عدم فعل ذلك الامر بنا على رد فعل الاهل او عدم فعله بهذه الطريقة التي ارتبطت بالشعور على انها تسبب الخوف والقلق او التوتر .
لكن ليس الامر ثابتا لان تقلبات المزاج الانسانية تضعنا في حيرة احيانا فبعض الافعال التي كانت مرفوضة سابقا قد تصبح محببة في اي وقت واي حين لذلك علينا ان نحرر افعالنا من المشاعر التي ارتبطت بها .
انها علاقة تعتمد اساسا على شعورنا بالراحة تجاه امور الحياة اليومية والكيفية التي تحدث بها هذه الامور والطريقة التي نفعلها بها، فتصبح مرتبطة ارتباطا وثيقا بالراحة فنفعل كل امور حياتنا بهذه الطريقة .

القدس...حرب في كل الإتجاهات

راسم عبيدات

الإحتلال يشن حرباً شاملة على المدينة المقدسة بشكل غير مسبوق،وهذه الحرب تطال في استهدافها المقدسيين في كل مناحي ومستويات وجودهم وشؤون حياتهم،وواضح بان الإحتلال أصبح يخوض مع المقدسيين معركة كسر عظم،معركة يريد منها تحطيم إرادة المقدسيين وقدرتهم على الصمود والتحدي والبقاء،وشعار الحرب التي تشن على المقدسيين،من لا يخضع منكم بالقوة،يخضع بالمزيد منها،وانه على المقدسيين ان يدركوا بأن لا وجود لهم في هذه المدينة ولا سيادة ولا حقوق،وفي هذا الإطار والسياق نجد بأن الإستيطان "يتوحش" و"يتغول" في كل المدينة وقراها وأزقتها وحواريها،وهو لا يشمل فقط إحاطة القدس بأحزمة إستيطانية تعزل القدس عن محيطها وواقعها الفلسطيني الجغرافي والديمغرافي فقط،بل المخططات تشمل إقامة الأبنية والأحياء الإستيطانية في قلب الأحياء العربية،ومصادرة الأراضي الفلسطينية الخاصة لصالح الإستيطان والمستوطنين،و"تسمين" المستوطنات على حساب الوجود العربي الفلسطيني.
والحرب والصراع على الأرض هي الحلقة المركزية في المجابهة والمواجهة بين المحتل وبين المقدسيين،والإحتلال حتى يدعم هذه الحلقة،ويضمن عدم مقاومة المقدسيين لتلك المشاريع وامن المستوطنين،الذي أصبح مهتزا،والذي جعل المستوطنين يدخلون في حالة من الخوف والهستيريا وتصور المستوطن بان ظله يحمل سكينا ويريد ذبحه،بفعل إنتفاضة القدس،يسعى الإحتلال لتعزيز وجوده الأمني والشرطي في مدينة القدس من خلال نصب المزيد من الكاميرات المنتشرة في كل ازقة وحواري القدس وشوارعها،حيث هناك (٤٠٠) كاميرا سيضاف لها (١٩٣) كاميرا جديدة للمراقبة مرتبطة بمراكز شرطة الإحتلال واجهزته الأمنية،وأيضا يضاف لها (٦٠) كاميرا تقوم بتسجيل أرقام السيارات.
وعلى صعيد آخر نشهد هجمة غير مسبوقة على المسجد الأقصى الهدف منها إنهاء دور الأوقاف الإسلامية بالإشراف والسيادة على المسجد الأقصى،وهذا لا يقتصر فقط على زيادة أعداد المقتحمين وتصاعد وتيرتها،بل نلحظ التدخل السافر في شؤون الأوقاف من حيث تصاعد الإعتداءات على حراس وموظفي المسجد الأقصى،واعتقال وإبعاد العديد منهم عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة،ومنع لجنة الإعمار من القيام بأية عملية إعمار او ترميم في المسجد الأقصى بدون إذن مسبق من بلدية الإحتلال وكذلك ما يجري من خطوات مريبة من دخول وتصوير لعلماء آثار اسرائيليين للمسجد الأقصى وقبة الصخرة، والحفريات المستمرة أسفل وحول المسجد الأقصى،والتي تهدد أساساته بإنهيارات محتملة،ناهيك المجزرة المرتكبة بحق الحجر الفلسطيني.
الإحتلال لا يصعد ولا يشن حربه على المقدسيين على صعيد التهويد للمدينة فقط،بل ما يهمه بالأساس،"أسرلة" الوعي،فالأسرلة للوعي تتيح له السيطرة على الذاكرة الجمعية لشعبنا،من خلال "كي" و"تقزيم" وتشويه هذا الوعي والسطو على التاريخ و"تقزيم" الجغرافيا،وفرض الرواية الصهيونية على المسار التاريخي وليس التعليمي فقط،حيث وجدنا وزير التعليم الصهيوني المتطرف "بينت" يصعد حربه على المنهاج الفلسطيني في المدينة،بإشتراط الترميم للمدارس العربية في القدس،لن تلتزم بالتعليم وفق المنهاج الإسرائيلي،وسبق ذلك قراره بزيادة التمويل للمدارس التي تدرس المنهاج الإسرائيلي،أي مقايضة المال بالمنهاج الإسرائيلي،وكذلك دعا لجعل العام الدراسي القادم،عام "توحيد القدس".

> **هجمة غير مسبوقة على المسجد الأقصى الهدف منها إنهاء دور الأوقاف الإسلامية بالإشراف والسيادة على المسجد الأقصى**

هي حرب شاملة يشنها الإحتلال على المقدسيين في كل الإتجاهات،حرباً يراد منها تحطيم الإرادة المقدسية وكسر صمودها،حربا ليس امام المقدسيين في التصدي لها ومقاومتها ومجابهتها سوى المزيد من الوحدة والتكاتف والتلاحم،والمزيد من الصمود بقدراتهم وإمكانياتهم الذاتية وتفعيل عامل الإرادة الشعبية،وخيار المجابهة الشعبية الجماهيرية،والإستمرار في فضح وتعرية المخططات الصهيونية بحق المدينة،والضغط المتواصل على المؤسسات الحقوقية والإنسانية والدولية،من اجل القيام بواجبها تجاه حماية السكان المقدسيين وحقوقهم ووجودهم ضد هذا "التغول" و"التوحش" الصهيوني عليهم.